

2 الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة) وقفات مع سيرة الشيخ ابن باز

العلمية (الشيخ د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزيز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله اما بعد. ايها الاخوة الاكارم جرت عادة المؤلفين ان يذكروا ترجمة لصاحب المتن او لصاحب الشرح - 00:00:00

او لصاحب الحاشية. وهذا ملاحظ في صدور الكتب. وهناك ايضا كتب مستقلة وظيفتها ان تترجم للمؤلفين. والاعلام والنبلاء. وهذا من باب اتمام الفائدة لأن الانسان اذا عرف شيئا عن مؤلف الكتاب ثم قرأ كتابه يكون - 00:00:20

وذلك ارسخ للعلم. وابلغ في توصيل العلم. ومن فضل الله ان المؤلف الشيخ عبد العزيز رحمه الله. اسكنه الله جنته شيخ للجميع. بل شيخ لمشايخ الجميع. وكلنا والحمد لله قرأ عنه. وسمع - 00:00:50

ولعل اكثر الحاضرين شارك في تشييع جنازته اسكنه الله جنته. ولا اتحدث هنا عن بلاده وعن سيرته الادارية وتنقلاته بهذه والحمد لله اجماليات يعلمها الجميع. لكن هناك صفات وخصائص ينبغي ان نقف عندها. وان - 00:01:10

منها ولم تكن بداعا منه. بل هي تمثل لامر الله تعالى وامر نبيه صلى الله عليه وسلم فهناك مما عرف تواتر عن الشيخ جلده في تحصيل العلم وتعلمه ونشره والصبر على ذلك كله - 00:01:40

فاما ان تراه في درس في صباح او مساء او في محاضرة او في ندوة او في مناقشة علمية وتقرير علمي في بيته ناهيك عن حضوره للزيارات المنزلية من اعراس ونحوها واغفال المجلس - 00:02:08

الفائدة اما بتعليم العلم او بموعظة وتذكير ثم يفتح صدره للسائلين ومع هذا كله عنده من الاشغال ما لو قسم على سبعين لكتاهم. ولكن الله اذا بارك في الوقت رؤيا ثمار ذلك في حياة الشخص - 00:02:28

ايضا مما عرف عن الشيخ تعظيمه للنص الشرعي اذا جاء النص وقف عنده وهذه خصلة يتميز بها العلماء الربانيون خاصة. اذا جاء الدليل لم ينظر الى معدة. وقد ذكر ابن القيم ان من علامات تعظيم الرب تعظيم - 00:02:53

النص الشرعي بالامر والنهي. يطول الجدل فاذا جاء النص حسم القضية والزم المحاور او المناقشة بهذا الدليل ولا يقبل عداه شيئا. بل احيانا يبت الناقش اذا كان هناك دليل صريح في المسألة - 00:03:18

ودروسه واجباته لمن تابعها تشهد بذلك ايضا تمثل السنة في لباسه في عباداته في جميع شأنه وهذا المنهج يذكرنا بسلفنا السابقين. اذ انك ترى الانسان فترى السنة تمثل في - 00:03:40

اقواله وافعاله ولباسه وشخصه يفرح اذا علم سنة ويسارع في تبليغها والتتمثل بها ولقد كان كما قلت لكم سلفنا على هذا النهج. ذكر ان الامام مالكا رحمة الله كان يتوضأ. فسأله احد - 00:04:07

احدهم ابلغك حديث التخليل؟ تخليل اصابع يحادث مالكا رحمة الله في اثناء وضوئه فقال اي حديث فساق المتكلم الحديث وفيه عن لقيط بن صبر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا لقيط اذا توضأت فخلل بين اصابع يديك ورجليك. فخلل مالك من ذلك الوضوء - 00:04:26

لم يصل بعدي الى قدميه. فجاءه الحديث في اثناء الوضوء فطبق الحديث بعد ما سمعه مباشرة سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. هذا منهجم اذا تمثل السنة وينبغي لطالب العلم متى ما علم سنة ان يسارع في تمثيلها. قوله كانت او عملية - 00:04:56

ولو قال الناس ما قالوا ولو سخر منك الناس. العاقبة للتقوى ايضا شفاعة الشيخ وهذه قد تكون لمقامه ووجهته. لكن نحن على جهتنا اتاك محتاج يريد شفاعة وعندك قدرة في تخفيف معاناته فلا تبخل. قال صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا. وليقضي الله على لسان رسوله ما شاء - 00:05:18

يعني لا تبخل على أخيك بالشفاعة. فانت مأجور سواء قبلت الشفاعة ولم تقبل. المهم مشيك مع أخيك. في في محاولة لقضاء حاجته هذه قربة. قال صلى الله عليه وسلم لان امشي في حاجة اخي احب الي من ان اعتكف في مسجدي هذا - 00:05:46

شهر قال الراوي يعني مسجد المدينة. وانت تعلمون ان الاعتكاف في الحرم افضل من غيره. فكيف اذا كان قضاء يوجد في مسلم وتفریج كربته افضل من اعتكاف شهر والشفاعة داخلة تحت حدیث من فرج عن مسلم كربة. يأتيك انسان مسكين مستضعف. يريد حاجة من حوائج الدنيا - 00:06:06

او حوائج الاخرة قبل ذلك من طلب علم او صدقة او كذا. فتمشي معه او تكتب له رسالة او تهاتف احد الناس فان لم يلب الطلب كنت انت واياه وصاحب الذي شفع كالمشترkin في السهم الواحد الصانع والرامي والمحتب به - 00:06:31

وقد تحتاج انت شفاعة، فتكون شفاعتك لهذا الرجل ومشيك معه تكون سببا في تفریج امر لك وما اجمل قول وما قال الشاعر اشفع اذا كنت مسؤولا فربة ماء. سألت ما كنت مسؤولا فلم تجب. قد انت - 00:06:52

تحتاج الى شفاعة. فلا تجد احدا يقبل عليك بجاهه او بماله او بشفاعته لك اشفع ولا تحقر نفسك ذكر ان الشيخ كلمه بعضهم فقال يا شيخ تأتينا شفاعات كثيرة منك - 00:07:12

ويعز علينا ان نرد لها. فقال انا ساسفع ان شئتم فاقبلوا وان شئتم فردو وذكرني هذا باثر قرأته في تاريخ اربيل. ان احد العلماء كان يكثر من الشفاعة. فقال له احد - 00:07:30

من له الامر يا فلان ان لك عندي منزلة علية. ويصعب علي او يشق علي ان ارد شفاعتك. فخفف علي فقال قال صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا فساتمت هذا الحديث فان شئت فرد وان شئت فاقبل. قال اذا لا ارد لك شفاعة بعد الان - 00:07:50

الشاهد يخفف الانسان عن اخوانه ما يستطيع. ايضا الغيرة على محارم الله وهنا انه الى امر سبق التنبيه عليه في مجلس غير هذا لعلكم قرأتم عن من كتب عن الشيخ انهم يغلبون جانب التسامح وان الشيخ كان سمحا مع المخالفين - 00:08:10

كان سهلا مع من خالفه كان يلتمس الاعذار لهم. كان لا يترتب عليهم كان وكان وهلم جر. الكاتب هنا او الكتاب في هذا المجال على احد امررين. اما على حسن نية - 00:08:33

اوعا لمقصد اخر من المعلوم ان السماحة مطلوبة شرعا. قال صلى الله عليه وسلم رحم الله امرا سهلا اذا باع سهلا يشتري. اذا كان بيع ويأخذ النقود يؤجر اذا كان سمحا فكيف بمن علم كيف بمن فتح صدره للناس وكان سمحا في نصيحتهم سمحا في معاملتهم؟ الاجر اكبر - 00:08:51

لكن الشيخ رحمة الله على سماحته وحلمه وعطفه الا ان هناك امور لا سماحة فيها. وهي الغيرة على محارم الله وعلى من خالف امر الله ولما سئل رحمة الله عن عبارة نعمل فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضا فيما اختلفنا فيه قال ليس هذا على اطلاقه - 00:09:14

ان كان الخلاف يعني فيه مجال للعمل والاجتهاد يظل ذلك بمظلة فنعم اما ان كان النص صريحا صحيحا فلا مساومة شخص يرى هذا الامر سنة وانت تراه واجب والدين يحتمل ادلة تحتمل هذا وهذا وقد قال بكل قوم - 00:09:38

من اهل المعتبرين فنعم. لكن تأتي دليل او مسألة عقدية لا مساومة فيها. فتقول الرأي هذا لان فلان قال كذا كل شيء اختلف فيه حتى ان الله في السماء هناك من خالف من مبتدعة. وقال ليس له جهة. هل كل مخالف يعذر - 00:10:05

وليس كل خلاف جاء معتبرا الا خلاف له حظ من النظر. اذا فهذه اطلاق العبارة ان الشيخ كان سمحا في دعائه للناس وفي رأيته بالمخالفين لكن لا يقر الخطأ. الخطأ خطأ. حتى من عباراته يستتاب من قال هذا فان تاب والا قتل - 00:10:26

وهذا كافر مرتد في مسائل عقدية خطيرة كالسخرية بالشعائر نفرق بين السماحة او التسامح في موضع دون اخر ايضا سعة صدر الشيخ مع عامة المسلمين. يا اخواني العامة وغير العامة من لم يوفقا الى طلب العلم طريق الخير - 00:10:46

يأتون يسألون ينبغي ان تفرح انت اذا اتي يسألك. لأن مجئه لك دليل على خيريته وعلى حبه للتحري عن امره فلا تزجر ولا تنهر وافرح وتقبل سؤاله وتحمل مكته معك. لانك الان انت في قربة. بعض - 00:11:16

الناس ضعيف الفهم. بعض الناس حريص ان يفهم الكلام فهما دقيقة. وقد يطلب الاعادة. ولكن مع هذا قل له لا تضجر. لأن ضجرك هذا قد ينفره عن جميع من كان على شاكلتك. وقد يرتكب امرا محظوظا بسبب - 00:11:36

انك لم تعطه طلبه او غايته. لكن تحمل السائلين وكما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما يقول لولا السائل لذهب نصف العلم. وانا انصح نفسي واخواني اذا سألكم احد عن مسألة - 00:11:56

فان كان الجواب معروفا فالحمد لله. وان كان الجواب غير معروف فلا تهمل امر السائل بل قيد سؤاله وخذ هاتفه ثم اسأل واذا سألت فهناك صالح جمة. اولا السائل مأجور لانه طلب الخير. وانت مأجور لانك سعيت في الاجابة - 00:12:15

عليه. ومن اجاب على السؤال مأجور لانه دل على خير. ثم انظر العاقبة هذا للسائل اللي سألك سينقل الجواب في الاخرين وانت ستفيض بالجواب اخرين فانظر الى بركة العلم وببركة التحمل في اه تحمل اسئلة الناس - 00:12:40

في بعظ الاحابين قد يكون بعذ الناس غليظا جافيا وانت طالب علم انت قدوة لا تضجر الا اذا دعت حاجة والسياسة الشرعية الى زجره ورأيت ان في ذلك مصلحة فافعل. لكن كلما كان صدرك اوسع كلما كان ذلك اكبر واكثر لخير - 00:13:00

وصلاحة اذكر من الطرائف في درس سماحة الشيخ قربة عام ثمانية وتسعين هجرية او تسعة وتسعين في الجامع الكبير ان رجلا كان كيف البصر. واظنه تقيل السمع وكان الشيخ يتکى على عمود جهة القبلة. والرجل الآخر بعيد كان متکى على عمود اخر - 00:13:20
فسؤال الشيخ عن مسألة تتعلق بالسهوا. مفاد مسألة ان رجلا ان اماما صلی بهم المغرب ثم قام في الرابعة اقام اعتقاد في الرابعة ما جلس لما توقع المصلون ان يجلس للثالثة قام - 00:13:47

فالسائل قال ياشيخ هذا امام قام للرابعة فقال الشيخ ما سبّحتم له؟ فقال ياشيخ اصبر حتى كمل السؤال اعاد السؤال مرة ثانية.
يبدو ان كلامك كان بعيد المدى وما كان مسموعا. الشاهد انه رد على الشيخ مرتين قال - 00:14:09

في الثالثة ياشيخ انت مفتى لا تتعجل بالجواب حتى تسمع السؤال ثم اجب فما كان من الشيخ الا ان سمع سمع السؤال كاملا ثم قال انظرني اياما ثلاثة حتى ابحث المسألة - 00:14:30

شهد تحمل الناس بعض الاحيان بتلبي بشخص عامي او غير عامي. فيشد عليك فإذا رأى منك لينا وطيبا وسعة خلق تأثر وقد يتذرع وهذا يحصل كثيرا ايضا كرم الشيخ والكرم قد تكون صفة جبلية وقد تكون مكتسبة. لكن نحن كل انسان بقدرها - 00:14:44
فمن وسع الله عليه فيوسع على الناس. قال صلی الله عليه وسلم ايها الناس افسحوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الاراحم وقوموا بالليل والناس نیام تدخل الجنة بسلام. وعن صحیب رضي الله تعالى عنه قال صلی الله عليه وسلم خیرکم من اطعم الطعام - 00:15:13

وافسحوا السلام فكل انسان منا على قدره لكن اذا وسع الله على عبده اغدق عليه فليجعل له حظ من ايضا نقطة مهمة في حياة الشيخ محبة المسلمين دون التفريق بين جنسياتهم - 00:15:37

والستنهم وابشارهم. تدخل في بيت الشيخ فترى كأنك في دائرة يعني احواله جنسية. هذا عربي هذا اعجمي هذا من الشرق هذا من الغرب. وكلهم عند الشيخ سواء. المبدأ والمؤمنون والمؤمنات - 00:15:59

بعضهم اولياء بعض. وهنا يحذر الانسان من النزعه القبلية النزعه الوطنية النزعه القومية هذه امور جاهلية قد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك النسيب ابا لهب ابا الاسلام لاب لي سواه يفتخر بقيس او تميم يا ايها الناس - 00:16:17

الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم هذا هو الميزان. ان اكرمكم عند الله اتقاكم يحرم عليك ان تحتقر اخر لنسبه قول خلقته او للسانه. قد يكون هذا اتفقى عند الله من الف من امثالك - 00:16:40

بل قد يكون اتقى اهل الارض وما ادرك فالحدن كل الحذر. بل كان الشيخ يفرح بالغريب. يفرح لانه ما جاء من بلدك وتکبد المشاق. الا لطلب العلم طلب الخير فمثل هؤلاء يفرح الانسان بقدومهم. ونحن يا اخوان جميعا - 00:17:03

من اهل هذا البلد ينبغي ان نفرح اذا رأينا اخواننا الوافدين علينا من بلادهم ما الذي اتي بهم؟ اتوا لطلب الدين علم وقد يكون اتوا لطلب الدنيا ولا ضير اسباب يسرها الله. ما اجمل الدين والدنيا اذا اجتمع - [00:17:24](#)

وان الانسان لا يضعف ويعاتب نفسه اذا رأى ان هؤلاء اجلد واصبر على الطلب والتحسين منهم يا اخوان ينبغي ان المسلم يكون عادلا مع نفسه مع اخوانه مع مجالسيه واياك ان تنفر مسلما - [00:17:43](#)

جاء طالبا للحق ايا كان قد روى ابن عبد البر وغيره حديثا مفاده قال صلى الله عليه وسلم لم يأتكم شباب من اقطار الارض يتلقون في دين الله. فإذا رأيتموه فاستوصوا بهم خيرا فانهم وصية رسول الله صلى الله - [00:18:06](#)

الله عليه وسلم فلا يحقر احد منا اولئك ثم انظر ايضا حتى تعرف ان العلم ليس بالميراث ميراث العروبة او النسب او الجاه. العلم من الهيبة وعطایا ربانية قال صلى الله عليه وسلم لو كان هذا الدين في الشريعة لكان رجال من فارس - [00:18:26](#)

وانظر الى ائمة الاسلام. كثير منهم او فيهم جمع كثير ليسوا من العرب البخاري والنمسائي والحسيني ابو داود وابن ماجه القزويني من نحو فالانسان يسأل الله المزيد من فضله ويستفيد - [00:18:50](#)

من اتي من غير بلده يستفيد منه من علمه وفضله لا تحرقن صغيرة ان الجبال من الحصى ثم الحذر كل الحذر من احياء هذه الخصلة الجاهلية. قال صلى الله عليه وسلم ثلاث في امتى من اهل الجاهلية - [00:19:07](#)

لا يدعهن وعد منها الطعن في الانساب فلان كذا فلان ارفع من فلان فلان احسن من فلان واذا كان. الموت لا يعرف فلان بانه قبيلة كذا او فلان بانه كذا. والعلم ليس وقف على الـ فلان. قال الامام احمد لو كان العلم بالميراث - [00:19:29](#)

لكان احق الناس به او لكان احق الناس به الـ محمد صلى الله عليه وسلم كم طبع من عالم؟ اولاده ليسوا من اهل الصلاح فضلا ان يكون اهل العلم. وكم من عالم خرج ولم يكن والده من الصالحين؟ والانبياء - [00:19:54](#)

هذا إبراهيم يدعو والده ابراهيم عليه السلام يدعو والده يا ابتي لا تعبد الشيطان يا ابتي يا ابتي يستعطفه وهذا نوح ان ابني من اهلي وهذه امرأة لوط عليه السلام ونوح كانتا على غير دينهما. فالإيمان والعلم لا يؤخذ بالوراثة - [00:20:11](#)

في ينبغي ان يحذر المسلم من احتقار الاخرين احتقار الجنسيات احتراء احتقار الاشنة احتقار الاوصاف بل يعتبر الانسان نفسه مع هؤلاء مشتركون جميعا في طلب العلم تحصيل ولهذا الذي يرى في العالم الاسلامي يرى انسانا - [00:20:36](#)

درسو العلم اخلص الله في طلبهم فنفع الله بهم. والجامعة الاسلامية في وقت سماحة الشيخ عبد العزيز والى الان والحمد لله تخرج مئات الخريجين نفع الله تعالى بهم بلادهم. وقد رأيت في افريقيا - [00:21:04](#)

بالتحديد في كينيا رجلا يدرس الاصول الثلاثة والطحاوية وكتب العقيدة السلفية فسألته وكان كبيرا قد وخطه الشيب فقال انا مكتت هنا زمانا طويلا وانا من اول دفعة تخرجت من الجامعة الاسلامية على يد سماحة - [00:21:23](#)

الشيخ ابن باز ولا نزال ننشر العقيدة. بوصية سماحته وتحريصه لنا. الشاهد لا نحترق يا اخوانى من جاء علينا. بل والله ينبغي ان نفتح لهم صدورنا قبل بيوتنا وخاصة اولئك الاخوة الذين اتوا من اماكن فيها ابتلاء فيها مشاكل - [00:21:46](#)

تركوا اهلهم وتركوا اولادهم حتى العمالة الوافدة جاءت لطلب الرزق ينبغي ان تستغل وجودهم. وشكرا لله لمكاتب الجاليات في جهودها. وينبغي ان تكون عضدا ايضا مشاركة الشيخ خصاله في دعم مشاريع الخير - [00:22:04](#)

مشاريع تحفيظ القرآن الكريم والبحث عليها والمشاركة فيها. وتشجيع القائمين عليها. لأن هذا يتعدى نفعه ولا يبقى نفعه مقصور على بل يبقى ثمرة الى حين. الى ان شاء الله رب العالمين - [00:22:30](#)

فلا تدخل وسعا في ان تكون عونا لكل مشروع خيري اذا كان علمت او زكي القائمون عليه قد يأتي مشروع لا تعلم ما اصله. فاسأل المشايخ واهل العلم وان كان المشروع يدل على خير ف ساعدهم لما تستطيع بالمال بالدعاء بالشفاعة بنشر ذكرهم عند الناس المهم - [00:22:47](#)

قاتلوا في سبيل الله وادفعوا. القتال المباشرة القتال والدفع تكتير السواد. فاكثر سوادهم. الهيئات زيارة لهم الدعاء لهم هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي عن اعراضهم الدعاء لهم تحسين سمعتهم وصورتهم عند - [00:23:16](#)

الناس هذا من نشر العلم ونشر الخير ونشر الحق ايضا ادخال السرور على المسلمين. وهاي يا اخوان خصال كلها خصال نبوة. الرسول
صلى الله عليه وسلم دلنا على هذا من قبل. وارشدنا اليه - [00:23:36](#)

لكن لما رأينا متمثلا كانت الصورة ابلغ. ادخال السرور على المسلمين. حضور حفلات زواجهم. وليس فقط الحضور بل يتعدى حضوره
إلى نفع المسلمين بكلمة بموعظة. بالاجابة على تساؤلات واشكالات. عيادة المرظى - [00:23:52](#)

في مصحاته او في بيوتهم اجابة الدعوة. وكان رحمه الله اسكنه جنته يرى ان دعوة العرس متأكدة واجبة ومن الطرائف ان رجلا من
عامة المسلمين سأله قال يا شيخ هل يجب علي دعوة الزواج؟ اجابة دعوة الزواج؟ قال - [00:24:12](#)

نعم قال مطلقا قال ان لم يكن فيها منكر فاحضر. قال اذا ما كان فيها منكر ولا عندي شغل. قال هل يجب ان تحضر قال اثم يا شيخ لو
تركت؟ قال اذا يا شيخ غدا زواج ولدي وانا ادعوك له. فقبل الشيخ برحابة صدر - [00:24:34](#)

بعض الناس تأخذ العزة بالاثم يقول لا انت قصدك تستدرجني لماذا؟ ما دام ان الرجل حبك وخصمك فليس لك الا ان تسلم له ايضا
قضية زيارة المرضى يا اخوان لها اثر. فلو ان الانسان جعل من وقته حظا لزيارة المرضى حتى ولو لم - [00:24:56](#)

وحتى وعلى زيارتك لمن لم تعرف. زيارة المريض لها اثر يليق في نفس المريض. هذا مشاهد ومحسوس ومجرب كيف اذا كنت
تعرفه ولبيت طلبه فلا شك انك بزيارتكم تخفف عن أخيك. وتتفق ذاك الشخص الذي ما عرفته ان كان مقصرا نصحته. وان كان على
خير اعنته وزدته - [00:25:15](#)

ايضا افهم السائل ولو كان بطريقا يعني بعض الناس مسكون قد يكون يعني فهمه ثقيلا. والعقل يا اخوان مواهب ومنح الهية. فتحمل
في ايصال معلومة للسائل دون ضجر اجلس معه بين له ان فهم مرة مرتين ثلاثا والا فان كنت مشغول قل ارجع لي غدا - [00:25:40](#)
بعد غد المهم لا يذهب السائل الا وهو قد اخذ بغيته. يا اخوان لا لا نهمل امر السائلين ولو كثروا الشيخ ابن السعدي رحمه الله في
الفتاوى في كلام احد السائلين كأنه يقول يا شيخ اكثروا عليك ولكن لحاجتنا الى ما علمك الله. فقال الشيخ انت لكم المنة علي بعد
الله. المنة - [00:26:10](#)

لان السائل اذا سأله يفتح يفتح ذهن المسؤول البحث. والتتبع والاستقراء والسؤال والتنقيب بلى يا اخوانى تهملون امر اي سائل
اعرف بعض الاخوة جادين المهتمين بنشر العلم والسنة بين الناس اذا سئلوا كتبوا اسئلة الناس التي لا يعرفون جوابها ثم يأتون لبعض
المشايخ يحمل واحد في - [00:26:36](#)

في مذكرة عشرين سؤالا واكثر. يا شيخ ما حكم كذا؟ ما السنة في كذا؟ ما الى اخره؟ ثم يجيب المسؤولين. كم ينتفع هذا المسؤول
هذا الشخص المسؤول وكم ينتفع السائل؟ وكم ينتفع الشيخ الذي اجاب - [00:27:04](#)

فينبغي يا اخوان ان نوطن انفسنا على هذا. وان من اسباب تحصيل العلم الا تهمل اي سؤال
جائكم معنى هذا ان الانسان يجيب على كل سؤال لو بلا علم هذا لا يجوز. ولا تقف ما ليس لك به علم. لكن اجب بقدر ما تعلم. فان لم
تكن - [00:27:21](#)

تعلم فاكتب السؤال. قد اخبرني احد المشايخ من هيئة كبار العلماء دخلت عليه. وعنه اوراق يكتب فيها مسائل الناس فقال لي يا
فلان ما اعجب مسائل الناس تحمل اسفارا علمية كبيرة. فيها فوائد وتجعل الانسان يبحث مسائل ما خطرت له على البال -
[00:27:43](#)

يا اخوان سؤال الناس يعتبر درس او يعتبر فائدة علمية ايضا هناك نقطة وهي كثرة الدعاء لل المسلمين عموما منهجه الشيخ
الدعاء لولاة الامور بالتوفيق والهداية وان يرزقوا البطانة الصالحة - [00:28:07](#)

عدم ذكرهم عدم التشهير باخطائهم بل المناصحة بالي هي احسن. وكثرة الدعاء لان صلاح ولی الامر صلاح للمسلمين عموما. في كل
الدعاء للمسلمين لولاة الامور للوالدين لطلبة العلم لكل احد من المسلمين - [00:28:31](#)

لان الدعاء عبادة وعلى ظهرك ملك يقول ولك بممثل ثم هناك نقطة آية مهمة بعد وفاة الشيخ وقد ذكرتها في يوم الجمعة وكان
ايضا من باب رد الفضل كان للشيخ فهد دور في التركيز عليها - [00:28:52](#)

وهي مدخل شيطاني ظفر الشيطان به من عدد غير قليل. وهو ان محبتنا للشيخ خاصة ولغيره عامة لا يترتب عليها تنقص الاخرين هذا مدخل شيطاني يظهر بعضا او ولا اقول ان شاء الله منا ولا من طلبة العلم لكن بعض الناس الجهلة يظهر حب الشيخ وخاص بالشيخ وما ذر الشیخ - 00:29:18

ثم اذا فرغ قلب ظهر المجن وبدأ يفتح قاموس الجرح والقدح في الاخرين. هذا حرام غيبة المسلم العامي حرام حق له. في ان تحفظ لسانك عن عرضه. فكيف تفتح فكيف تقدح - 00:29:50

تفطع الكلام في اهل العلم. اما علمت ان غيبة طالب العلم اعظم من غيبة العامي وان غيبة شيخ اعظم من غيبة طالب العلم. لان الاثم يقدر الذنب. الاثم بقدر الظرر. ان كان الظرر يتعدى فالاثم اكبر - 00:30:10

ولا يغتب بعضكم بعضا. الغيبة ذكرك اخاك بما يكره وما اجمل ما قال ابن عساكر اعلم ان لحوم العلماء مسمومة. وان عاقبة الله فيمن انتقصهم معلومة. ولم يتكلم احد في العلماء - 00:30:29

الابتلاء الله تعالى قبل موته بموت القلب. اياك ان تقدح في عالم. وخاصة اذا كان من السنة ذكر السخاء السيوطي في رسالته مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة ان ايوب السختياني رحمه الله كان اذا مات الفجر - 00:30:45

من اهل السنة ورؤيا ذلك في وجهه وتغير كيف اذا مات طالب العلم؟ كيف اذا مات العالم؟ كيف اذا مات شيخ العلماء نتأثر بموت العالم. لكن لا يكون تأثرنا هذا مدخلا ينفذ به الشيطان الى قلوبنا - 00:31:05

فنقدح ونكتسب اثاما واوزارا مع اوزارنا فينبغي يا اخوان ان ندعو للعلماء خصوصا للثبات والتوفيق ونشر السنة والخير. ولا نطالبهم فوق طاقتهم. يعني تزيد فلان من الناس طالب علم ان - 00:31:25

كالشيخ ابن باز بين عشية وضحاها او ان يكون الشيخ فلان كذا. هذا تطلب انت مستحيلا في الوقت في نفس الوقت. لكن ما يدرك وما ذلك على الله بعزيز مات مشايخ مات الامام احمد بل مات خيرهم وافظلهم نبي الله عليه السلام - 00:31:45

محفوظ قام به اصحابه بالدعوة اليه وبالذب عنه وعن حياده. وما زال يعني اهل العلم في كل زمان يرفعون راية السنة والانتصار له. وراية الانتصار لها ولما كان الشيخ ابن باز اتابه الله شابا - 00:32:05

في عمرنا كان لا يعرفه الا اناس محدودين. لكن لما برب للناس ورفع الله قدره جعل الله له هذه المكانة والقبول بين الناس فانت لا تحقر اخرين بل انت لا تحقر نفسك انت شخصيا - 00:32:27

قد يجعل الله لك من المآثر الشيء الكبير ونحن يا اخوان في هذا الوقت قد يكون بيننا بل قد يكون اكثرنا بل قد يكون الجميع غالبا في ائمة في الدين ائمة في نشر السنة وما ذلك على الله تعالى بعزيز. اهم شيء كما قال اهم شيء كما قال ربنا في سورة - 00:32:43

السجدة وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا ثم ذكر امران امررين شرطين لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. قال شيخ الاسلام رحمه الله بالصبر وال毅قين تناول الامامة في الدين هذا شخص يكون مهندسا معماري يدرس الهندسة يكون فيها فارسا في ميدانه - 00:33:07

وانت تطلب علم تتقارب به الى الله. تدعوا الله تعالى. والله يتولاك ويحفظك برعايته فما على الله عزيز ان يجعلك من ائمة الاسلام ولما كان شيخ الاسلام شابا صغيرا هل كان الناس يعرفون سيكون لهذا الشأن؟ ابدا - 00:33:37

لكن ذلك فتوحات الهمة يتفضل الله تعالى بها على من شاء من عباده لكن نحن يا اخوان نصدق مع الله وننظر الى الله ونطلب العلم من مظانه ثم في ختام هذا المجلس - 00:33:58

اوسيكم ايها الاكارم ونفسى اولا بالحرص على من بقي من كبار المشايخ والاستفادة من علمهم ولا يعني هذا اهمال الاخرين لا لكن الاساس ان نحرص على كبار المشايخ وان نهزمهم ان نزم حلقاتهم ان نسمع شرطتهم ان نستفيد من اخلاقهم ومن معاشرتهم - 00:34:16

فهؤلاء شابت رؤوسهم في العلم وقد مررت بهم تجارب ونوازل فان لم نستفد نحن منهم فمن يستفيد طلبة العلم اقرب الناس للمشايخ. فاذا ابتعدوا عنهم من سيأتي للمشايخ؟ فنستفيد وخاصة اتنا في - 00:34:44

هذا البلد قد تفضل الله وانعم الله علينا واكرمنا بثلاثة من العلماء ممن يشهد المسلمين المنصفون بانهم من العلماء الراسخين على معتقد سليم وعلى منهج سليم فهذه نعمة انعم الله بها علينا. وهناك في العالم الاسلامي علماء والحمد لله معروفون بالسنة - 00:35:06 وبنصرة السنة نصرة السنة نسأل الله تعالى ان يزيدهم ثباتا وتوفيقا. لكن ينبغي ان نستغفهم. وان نحرض على ملائمتهم فالامة تحتاج ما سمعنا ان احد اهل الفسق مات او احد اهل الكفر مات وبقي مكانه شاغرا - 00:35:40

بل يكون مكانه شاغلا في نفس لحظة موته. لكن اذا ذهب عالم بقي المكان شاجرا الى ان يشاء الله ربنا شيئا فنستغل وجود العلماء ونحرض على قربهم وسنرى باذن الله التوفيق من الله - 00:36:04

والبركة في الوقت وال عمر والعمل والمال والذرية. المهم ايها الاكارم لا نحقرن لا تحقرن يا عبد الله من المعروف شيئا اطلاقا وعندنا الحمد لله مشائخنا فتحوا صدورهم قبل بيوتهم. الدروس كثيرة. الشيخ عبد الله بن جبرين اتابه - 00:36:26 والله والشيخ صالح الفوزان اتابه الله ومشايخ نور على الدرب وفي عزيزة شيخها بشيخ جميع مشائخنا الشيخ محمد بن عثيمين اذكر هنا ايضا او اشكر هنا الاخوة الذين قدموا من خارج بلدنا من خارج الجزيرة او خارج السعودية - 00:36:49 السكتة والمجاورة عند مسجد الشيخ. ونهلوا او نهلوا من علمه الكثير. حتى اخبرني بعضهم ان بعضهم قد فتح الله عليه في علوم كثيرة في النحو في الاصول في العقيدة. وما اتى هذا من فراغ انا اتى من - 00:37:09

في التحسين. فالله اسأل ان يبارك في جهودهم وان ينفع بهم بلادهم واهلهم. اثرت ان تكون هذه الجلسة وهذا المجلس في بعض صفات الشيخ لانه من باب رد الفضل اليه رحمة الله وجمعنا واياكم واياه في فردوسه الاعلى - 00:37:29 انه سميع مجيب هذى اسئلة ستأتي ان شاء الله كلها في اثناء الكلام على على بعض المسائل التي ذكرها الشيخ فلا اذكرها حتى ما اطيل في الكلام. وهذا يقول هل يسن تختيم النساء - 00:37:49

اسمحوا لي ان اقول لكم ان هذا السائل ذكرني بقضية لسماحة الشيخ ابن باز في عام تسعه وتسعين هجرية كان الشيخ يتكلم عن تقتيل النساء كان هناك رجالا او كان هناك رجال عامي وفيه جفاء - 00:38:06

فقال ياشيخ ما علمنا هذا الامر الشيخ قال هذا ورد سنة للرجال مكرمة للنساء حديث وقال به جمع لاهل العلم ذكرها الشوكاني في النيل شرح المنتقى فقال ياشيخ انت تختن او تأمر تختن النساء ونسائك؟ فسكت الشيخ وقال يا فلان اقرأ واستمر اقرأ فتخيل لو - 00:38:26

ان هذا السائل قال هذا الكلام لك كيف يكون حالك وحاله يقول تكلمت عن الشفاعة ويعلم الله اني قد عملت قد تحملت دينا يقارب اربع مئة الف ريال ولدي صك في المحكمة الكبرى. وعلم الله اني اعيش في رعب. وقد ترى خطير غير واضح ولكن لتخفي - 00:38:52

ولكن تخفي وكأن ارتعاش يده بكتابة خشية ان يطلع على حالي وانا اريد منك الشفاعة. كل انسان منا وابدا بنفسي لاني المتكلم يفعل ما يستطيع معك. وعسى الله ان يفرج عنا وعنك - 00:39:23

يقضي دينك والانسان يا اخواني اذا استدان دينا فليجعل نصب عينيه من اخذ ديون الناس يريد اداءها ادى الله عنه واستعن يا اخانا بمولى الزبير وهو الله عز وجل واسأل الله ان يقضى دينك وتحسس من اهل الخير - 00:39:41

واذا ثبت هذا الدين كل انسان منا يساعد ما يستطيع. جاء رجل للشيخ عبد العزيز بن باز اسكنه الله جنته. اخبرني بعض المشايخ فقال ياشيخ اني رأيت الرسول في المنام. وانه قال لي حاجتك عند الشيخ ابن باز. فاتى فقال الشيخ ما رأيت يا فلان - 00:40:01 قال ياشيخ انا ما عندي اقامة او ما عندي فيزا فرأيت الرسول فقال رح للشيخ ابن باز فضحك الشيخ وقال هذه من الشيطان ولكن ان شاء الله نشفع لك - 00:40:21

القصد ان الانسان يا اخوان لا يدخل عن الشفاعة. غدا ان شاء الله يا اخوان آنقرأ جميعا في الرسالة. وهناك طريقة صدوركم لتحملها حتى ما يكون ما يتقطع الكلام. لعله نجريها اول يوم يقرأ القارئ فاذًا قرأ - 00:40:31

مثلا اقول ضعوا رقم واحد على الكلمة هذى. رقم اثنين الكلمة هذى. فإذا انتهى القارئ يعلق بما يسر الله. ثم نرجع اللي عليها ارقام

وكل كلمة عليها فائدة لاني استشرت بعض مشايخي في التعليق على كل كلمة خاصة ان بعض الفوائد العلمية - [00:40:51](#)
قد تكون خارجة عن صلب الكتاب. فقال افعل هذه الطريقة اللي هي ذكرت قبل قليل يقرأ القاريء مثلا فيقول الحمد لله فقل وعوا
عليها رقما الحمدلة ثم يقرأ رقما فإذا انتهى القاريء اعلق ثم نرجع جميعا فيها فائدة كذا فائدة - [00:41:11](#) -
كده فايدك كده. فان كانت مناسبة استمر كان الكلام كان بقية الايام عليها والا فالامر اه لكم بالخير اسأل الله ربنا وربكم ان يجعلنا
واياكم ممن علم علما نافعا وعمل عملا صالحا وشكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة - [00:41:31](#) -
رحمة الله وبركاته - [00:41:51](#)